

النقود الهندية المتداولة في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني

د/أحمد محمد دسوقي أبو حشيش

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية

كلية الآثار - جامعة القاهرة

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة النقود الهندية المتداولة في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني في الفترة من القرن ١٠ - ١٣هـ / ١٦ - ١٩م وقد تنوعت هذه النقود ما بين نقود الأباطرة المغول ونقود سلاطين الكجرات ونقود سلاطين بيجابور ونقود البهمنيين بالدكن فضلاً عن نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية، وهذه النقود كان لها أثر كبير في أسواق التداول النقدي بالجزيرة العربية خلال العصر العثماني، واكتسبت أهمية كبيرة في التاريخ والحضارة الإسلامية، لأنها توثق لتاريخ هذه البقعة الهامة من بقاع العالم الإسلامي، وتعكس الكثير من الأحداث التاريخية المهمة التي عاشتها هذه المنطقة في العصر العثماني.

الكلمات الدالة

النقود - الروبية - الآنة - الجزيرة العربية - العصر العثماني

أهمية موقع الجزيرة العربية

تمتعت الجزيرة العربية بموقع تجاري متميز علي مر العصور التاريخية المختلفة، وبصفة خاصة مكة التي لعبت دوراً اقتصادياً بارزاً خلال العصر الإسلامي حيث كانت تمثل سوقاً تجارياً كبيراً يتم فيه تداول الكثير من النقود المختلفة الواردة من مختلف دول العالم بكافة أنواعها ومن بينها نقود الهند^(١)، كذلك كان للنشاط التجاري الكبير بين بلاد الهند ومنطقة الخليج العربي وبحر العرب دوراً كبيراً في انتشار النقود الهندية بشكل واسع في هذه المناطق خلال العصر العثماني لا سيما بعد زيادة حركة التجار القادمين من الهند إلي الجزيرة العربية^(٢).

كذلك كان لعرب سواحل الجزيرة العربية علاقات تجارية مع بلاد شرق المحيط الهندي كإلهند وسيلان وجزر المالديف، وكان لهم استقرار علي سواحل شرق وغرب المحيط الهندي، كما كان لهم اليد الطولي في النشاط التجاري عبر المحيط الهندي، وهو ما أدى لقدم النقود الهندية وتداولها في مدن وأسواق الجزيرة العربية خلال العصر العثماني^(٣)، وكانت أبرز النقود الهندية التي تم تداولها في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني هي نقود الأباطرة المغول ونقود سلاطين الكجرات ونقود سلاطين بيجابور ونقود البهمنيين بالدكن فضلاً عن نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية..

أولاً: نقود الأباطرة المغول

كانت نقود الأباطرة المغول (٩٣٢-١٢٧٤هـ / ١٥٢٦-١٨٥٨م)^(٤) بالهند تأتي إلي الجزيرة

العربية بكميات كبيرة سواء عن طريق الحجاج القادمين من بلاد الهند خلال موسم الحج، أو من خلال التجارة ولا سيما بعد زيادة حركة التجار القادمين من الهند خلال تلك الفترة، حتي أصبحت المسكوكات

المغولية الهندية الأكثر تداولاً إلي جانب المسكوكات العثمانية خلال العصر العثماني، فكان يتم تداول هذه النقود في مكة إضافة إلي مدينتي الهفوف^(٥) والقطيف^(٦) وهما المدينتان الرئيسيتان في سنجد الحسا^(٧) بالجزيرة العربية، حيث تمتعت هذه النقود بشعبية كبيرة في التداول في هذه المناطق خلال تلك الفترة^(٨).

وتمثلت النقود المغولية الهندية التي تم تداولها في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني في المهر الذهبي والروبية الفضية، فالمهر هو النقود الذهبية وكان وزنه يبلغ ١١ جرام تقريباً ثم استخدم في إيران في القرن الثاني عشر الهجري^(٩)، أما الروبية فهي النقود الفضية وهي كلمة سنسكريتية تعني الفضة، استخدمت كإسم لوحدة نقدية فضية يبلغ وزنها ١١,٥٢ جرام تقريباً في عصر الأباطرة المغول بالهند ثم انتقلت إلي إيران في عهد نادر شاه الإفشاري سنة ١١٥٢هـ واستمرت حتي سنة ١٢١٢هـ^(١٠).

وتنسب أبرز النقود المغولية الهندية التي تم تداولها في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني إلي أربعة من الأباطرة المغول وهم علي التوالي الإمبراطور أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ / ١٥٥٦-١٦٠٥م)، والإمبراطور جهانكير (١٠١٤-١٠٣٧هـ / ١٦٠٦-١٦٢٧م)، والإمبراطور شاه جهان (١٠٣٧-١٠٦٨هـ / ١٦٢٨-١٦٥٨م)، والإمبراطور أورانجزيب (١٠٦٨-١١١٨هـ / ١٦٥٨-١٧٠٧م)، وهذه النقود نتداولها كما يلي:-

نقود الإمبراطور أكبر (٩٦٣-١٠١٤هـ / ١٥٥٦-١٦٠٥م)^(١١)

تنوعت طرز النقود الذهبية والفضية^(١٢) التي ضربها الإمبراطور أكبر خلال فترة حكمه في بلاد الهند، ومنها ما جاء إلي الجزيرة العربية وتم تداولها بها خلال العصر العثماني سواء من خلال النشاط التجاري الكبير بينهما أو من خلال الحجاج القادمين في كل عام إلي مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج، وهذه النقود كما يلي:-

أولاً: النقود الذهبية

تنقسم النقود الذهبية للإمبراطور أكبر المتداولة في تلك الفترة إلي قسمين هما:-

القسم الأول: النقود الذهبية المؤرخة بالتقويم الهجري^(١٣)

تنوعت أشكال نقود هذا القسم فمنها المستدير ومنها المربع ومنها ما يأخذ شكل المحراب^(١٤) وهو طراز مبتكر اقتصر علي نقود الإمبراطور أكبر فقط، وضربت نقود هذا القسم في الفترة من سنة ٩٦٦هـ وحتى سنة ١٠٠٠هـ والتي تمثل آخر نموذج لنقود أكبر الذهبية التي تحمل تاريخها وفقاً للتقويم الهجري، وقد استخدمت اللغة العربية وخط الثلث في تنفيذ نصوص كتابات معظم طرز نقود هذا القسم.

ومن نماذج نقود هذا القسم مهر ضرب أكره سنة ٩٧٢هـ^(١٥)، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرة ذات مفصصة في الوجه تحصر بداخلها كتابات مركز الوجه، أما كتابات الهامش فلا يظر ما يحيط

بها بسبب عدم اكتمال كتابات الهامش عليها، وقسم الظهر إلي ثلاث مساحات نقشت بداخلها كتابات الظهر والتي جاءت مركزية فقط، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:- (لوحة ١)

الوجه: مركز: لا إله إلا الله/ محمد/ رسول الله

هامش: بصدق أبي بكر/ بعدل عمر/ بحياي عثمان/ بعلم علي

الظهر: السلطان الأعظم خلد الله/ باد شاه ٩٧٢- محمد غازي- جلال الدين أكبر/ تعالي ملكه وسلطانه ضرب أكره

وردت كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر متتالية دون بها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بخط الثلث^(١٦) ، ونقش بهامش الوجه أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وألقابهم وصفاتهم بصيغة "بصدق أبي بكر/ بعدل عمر/ بحياي عثمان/ بعلم علي" وتشير عبارة بصدق أبي بكر إلي تصديق أبي بكر للرسول (صلى الله عليه وسلم) في حادثة الإسراء والمعراج، وعدل عمر تشير إلي أشهر صفات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهي العدل، وتوضح عبارة بحياي عثمان إحدي صفات عثمان بن عفان وهي الحياء، وتعكس عبارة بعلم علي إحدي صفات الإمام علي بن أبي طالب وهي علمه الغزير بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويعكس تسجيل أسماء الخلفاء الراشدين علي نقود الإمبراطور أكبر بصفة خاصة ونقود الأباطرة المغول بصفة عامة إلي اعتناقهم للمذهب السني وتعلقهم بحب الخلفاء الراشدين^(١٧) .

وقسم الظهر إلي ثلاث أجزاء أفقية سجل بالجزء العلوي لقب "السلطان الأعظم" وجزء من العبارة الدعائية "خلد الله تعالي ملكه وسلطانه" بصيغة "خلد الله" بينما دون الجزء الباقي منها وهو "تعالي ملكه وسلطانه" بالجزء السفلي، ولقب السلطان في اللغة من السلاطة بمعني القهر ومن هنا أطلق علي الوالي، وقد ورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعني الحجة والبرهان، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية، وكان هذا اللقب يلحق به الكثير من الصفات أشهرها الأعظم^(١٨) ، أما العبارة الدعائية "خلد الله تعالي ملكه وسلطانه" فهي عبارة تمثل دعاء لصاحبها المقصود به هنا الإمبراطور أكبر بدوام الملك والسلطان^(١٩) ، ودون بالجزء الأوسط اسم الإمبراطور أكبر وألقابه وتاريخ الضرب بصيغة "باد شاه ٩٧٢- محمد غازي- جلال الدين أكبر" ولقب باد شاه هو لفظ فارسي مركب من كلمتين هما "باد" بمعني تخت أو عرش، وكلمة "شاه" بمعني سيد أو صاحب وبذلك يكون معني باد شاه ملك العرش أو سيد العرش^(٢٠) ، أما لقب "غازي" فهو من الغزو وهو اسم للحرب التي كان يشترك فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) فكانت حروبه تسمي المغازي، وهو من الألقاب السنية، وكان ينعت به هؤلاء الذين يخوضون غمار الحروب في سبيل الإسلام^(٢١) ، ولقب "جلال الدين" من الألقاب المركبة أيضاً ويتكون من كلمتين الأولى جلال بمعني العظمة مضافة إلي كلمة الدين^(٢٢) ، ونقش بالجزء السفلي باقي العبارة الدعائية واسم مكان الضرب أكره بصيغة "تعالي ملكه وسلطانه ضرب أكره".

القسم الثاني: النقود الذهبية المؤرخة بالتقويم الإلهي

يعتبر أقدم تاريخ وصلنا للنقود الذهبية المؤرخة بالتقويم الإلهي هو سنة ٣٢ إلهي الموافق ٩٩٥ هـ واستمرت نقود هذا القسم تضرب حتي سنة ٥١ إلهي الموافق ١٠١٤ هـ وهو آخر عام من حكم الإمبراطور أكبر، وقد ضرب منها عدة طرز متنوعة من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات.

وقد اتفق كل من الشكل العام ومضمون كتابات هذه النقود مع تعاليم المذهب الإلهي الذي ابتكره الإمبراطور أكبر وتبناه خلال فترة حكمه وادعي المهديّة، حيث حذفت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة والتي كانت تسجل علي نقود الإمبراطور أكبر منذ توليه الحكم وحل محلها بعض الكتابات مثل الله أكبر، والله أكبر جل جلاله، فقد تحل أكبر خلال هذه المرحلة من المبادئ الإسلامية السنوية تماماً، كذلك استخدم التقويم الإلهي والشهور الفارسية في تسجيل تاريخ ضرب هذه النقود بدلاً من التقويم الهجري المعتاد، كما نقش بعض العبارات الدعائية باللغة الفارسية^(٢٣).

ومن نماذج هذه النقود مهر مضاعف ضرب لاهور سنة ٤٨ إلهي^(٢٤)، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر تحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر، والدائرة الخارجية من حبيبات غير متماسة، ونفذت الكتابات علي أرضية نباتية تتكون من مجموعة من الأفرع النباتية، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:-

(لوحة ٢)

الوجه: الله أكبر/ جل جلاله

الظهر: فروردين إلهي/ ٤٨ لاهور/ ضرب

وردت كتابات مركز وجه هذا المهر في سطرين متتاليين بخط الثلث نصها "الله أكبر/ جل جلاله" وهذه العبارة تمثل التحية في المذهب الإلهي الجديد الذي ابتكره الإمبراطور أكبر، وأطلق علي هذه النقود "نقود إلهي"^(٢٥)، وفي واقع الأمر فإن تسجيل الإمبراطور أكبر لعبارة "الله أكبر" علي نقوده قد أثارت جدلاً واسعاً بين المؤرخين القدماء منهم والمحدثين حول عقيدة هذا الإمبراطور، وهل ادعي الألوهية أم النبوة، وأنها بشكل كبير تشير إلي ادعائه الألوهية خاصة وأن عبارة "جل جلاله" تشير أيضاً إلي لقبه جلال الدين^(٢٦).

وسجلت كتابات مركز الظهر في ثلاثة أسطر متتالية بخط الثلث أيضاً بصيغة "فروردين إلهي/ ٤٨ لاهور/ ضرب" ومعناها أن هذا المهر "ضرب في لاهور في شهر فروردين سنة ٤٨ إلهي"، فمدينة لاهور^(٢٧) هي مكان ضرب هذا المهر، أما شهر فروردين فهو الشهر الأول من الشهور الفارسية^(٢٨) التي استخدمها الإمبراطور أكبر في تسجيل تاريخ ضرب هذه النقود، أما ٤٨ إلهي فهو تاريخ سك هذا المهر وهو يعادل سنة ١٠١١ هـ.

ثانياً: النقود الفضية

تنقسم النقود الفضية للإمبراطور أكبر المتداولة في تلك الفترة إلى قسمين أيضاً مثل النقود الذهبية وهما كما يلي:-

القسم الأول: النقود الفضية المؤرخة بالتقويم الهجري

تحمل هذه النقود تاريخ سكها في الفترة من سنة ٩٦٣هـ وحتى سنة ١٠١١هـ، وهذه النقود تختلف من حيث الشكل العام فمنها المستدير ومنها المربع ولكن مضمون الكتابات متشابه، حيث تتضمن كتابات مركز الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، أما الهامش فسجل به أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وألقابهم وبعض الأدعية لهم، أما كتابات مركز الظهر فدون بها اسم الإمبراطور أكبر وألقابه فضلاً عن مكان وتاريخ السك، وقد ضرب منها عدة طرز متنوعة منها روبية ضرب بنكاله سنة ١٠٠٣هـ^(٢٩)، جاءت نصوص كتاباتها مايلي:- (لوحة ٣)

الوجه: مركز: لا إله إلا الله / محمد / رسول الله

هامش: [أبو بكر صديق] / عمر خطاب / عثمان عفان / [علي مرتضي]

الظهر: مركز: ١٠٠٣ / محمد أكبر بادشاه / جلال الدين غازي / ضرب بنكا [له]

جاءت كتابات مركز الوجه لهذه الروبية في ثلاثة أسطر متتالية سجلت بها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية "لا إله إلا الله / محمد / رسول الله"، ودون بهامش الوجه أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة، أما كتابات الظهر فهي مركزية فقط سجل بها اسم الإمبراطور أطبر وألقابه إضافة إلى اسم مكان وتاريخ الضرب، وقد نقشت في أربعة أسطر متتالية بصيغة "١٠٠٣ / محمد أكبر بادشاه / جلال الدين غازي / ضرب بنكا [له]"، ولقب باشاه هو لقب فارسي مركب من كلمتين هما باد بمعنى تخت أو عرش، وشاه بمعنى صاحب أو سيد فيكون المعني بالكامل هو سيد العرش أو ملك العرش^(٣٠)، ودار الضرب بنكاله هي البنغال والتي كانت تعد من أكبر ولايات الهند، وكلمة البنغال أصلها في اللغة بنغالا أو بنغلا وهي مصطلح جغرافي اشتق من كلمة بنغ، وكان بنغالا أو بنغلا يطلق علي الأجزاء الجنوبية والشرقية لبنجلاديش الحالية^(٣١).

القسم الثاني: النقود الفضية المؤرخة بالتقويم الإلهي

يعود أقدم تاريخ ضرب لهذه النقود إلى سنة ٢٨ إلهي الموافق ٩٩١هـ واستمرت تضرب حتي سنة ٥٠ إلهي الموافق ١٠١٤هـ، وهذه النقود تتشابه إلى حد كبير مع النقود الذهبية المؤرخة بالتقويم الإلهي، حيث تتميز بالتنوع الكبير في طرزها من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، وقد ضرب منها عدة طرز متنوعة منها نصف روبية ضربت سنة ٣٩ إلهي^(٣٢)، جاء الشكل العام لها عبارة عن مربعين يحيطان بكتابات المركز بكل من الوجه والظهر والمربع الخارجي من حبيبات غير متماسة، ونفذت الكتابات علي أرضية نباتية تتكون من مجموعة من الأفرع النباتية، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي:-

(لوحة ٤)

الوجه: الله أكبر / جل جلاله

الظهر: ٣٩ إلهي / شهريور

تتشابه هذه الروبية مع المهر الذهبي المؤرخ بالتقويم الإلهي من حيث مضمون الكتابات، ولكنها تختلف عنه في الشهر الفارسي الذي ضربت فيه وهو شهريور الذي يمثل الشهر السادس من الشهور الفارسية، وكذلك تاريخ الضرب وهو ٣٩ إلهي الذي يعادل سنة ١٠٠٣هـ، كذلك لم يسجل علي هذه الروبية مكان الضرب.

نقود الإمبراطور جهانگیر (١٠١٤-١٠٣٧هـ / ١٦٠٦-١٦٢٧م) ^(٣٣)

أولاً: النقود الذهبية

كانت النقود الذهبية للإمبراطور جهانگیر المتداولة في بلاد الهند تلك الفترة هي المهر وأجزائه مثل النصف والربع، وقد جاءت هذه النقود إلي الجزيرة العربية وتم تداولها خلال العصر العثماني، وقد تميز المهر في السنوات الأولى من حكم الإمبراطور جهانگیر بارتفاع وزنه حيث بلغ حوالي ١٣ جرام، ثم استقر وزنه بعد ذلك عند ١١ جرام تقريباً ^(٣٤)، وتنقسم نقود الإمبراطور جهانگیر الذهبية إلي ثلاثة أقسام هي كما يلي:-

القسم الأول: النقود الذهبية التي لا تحمل صور (غير مصورة)

أصدر الإمبراطور جهانگیر عدة طرز من النقود الذهبية لا تحمل صور، ومن طرز هذه النقود مهر ضرب أگرا سنة ١٠١٨هـ ^(٣٥)، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر تحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر والتي نقشت علي أرضية نباتية، الدائرة الخارجية من حبيبات، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:- **(لوحة ٥)**

الوجه: باد شاه / أكبر / نگیر ابن / جها / ٤ / نور الدين / شاه

الظهر: بناه كيتي / أگرا خسرو / شهر / سكه زدر ١٠١٨

جاءت كتابات الوجه في ستة أسطر متتالية بخط نستعليق ^(٣٦)، نقشت بها اسم الإمبراطور جهانگیر ووالده الإمبراطور أكبر، وهذه الكتابات تقرأ معتدلة كالتالي "شاه نور الدين جهانگیر ابن أكبر باد شاه ٤"، ورقم ٤ هو السنة الرابعة من سنوات جلوس الإمبراطور جهانگیر علي العرش والتي تعادل تاريخ السك ١٠١٨هـ.

ووردت كتابات الظهر فقد وردت في أربعة أسطر أيضاً بخط نستعليق أيضاً، دون بها أبيات شعر باللغة الفارسية في مدح الإمبراطور جهانگیر تقرأ من أسفل إلي أعلى "سكه زد در شهر أگرا خسرو كيتي بناه" وترجمتها ضرب العملة في مدينة أگرا ملك الدنيا والملاذ الملك نور الدين جهانگیر ابن أكبر الملك ^(٣٧)، وسجل بالسطر الأخير تاريخ الضرب بالتقويم الهجري وهو سنة ١٠١٨هـ.

القسم الثاني: النقود الذهبية التي تحمل صورة الإمبراطور جهانگیر

تعددت طرز النقود الذهبية التي سكها الإمبراطور جهانگیر ونقش عليها صور شخصية له سواء كانت صوراً نصفية أو بورتريهات أو مناظر شراب، ومن طرز هذه النقود مهر لا يحمل مكان سكه ضرب سنة ١٠٢٠هـ^(٣٨)، جاء الشكل العام له عبارة عن أربع دوائر متحدة المركز تحيط بالوجه، الدائرتان الداخلية والثالثة من حبيبات، أما الظهر فيحيط به ثلاث دوائر متحدة المركز الخارجية منهم من حبيبات، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي: - (لوحة ٦)

الوجه: صورة نصفية للإمبراطور جهانگیر، وعن يمين الصورة سجلت عبارة "سنة شش جلوس"، وعن يسار الصورة نقشت عبارة "شبيه جهانگیر شاه أكبر شاه".

الظهر: رسم الأسد وخلفه قرص الشمس المشع، وأسفله سنة ١٠٢٠ هجري.

نقش بالوجه صورة نصفية للإمبراطور جهانگیر في وضع جانبي مرتدياً عباءة مزخرفة ويعلو رأسه عمامة ذات طيات متعددة، ويمسك بيده اليمنى كأس للشراب، كذلك تظهر ملامح الوجه بوضوح حيث العيون الواسعة اللوزية والحواجب الطويلة الرفيعة، والأذن الكبيرة، والأنف الطويل، والفم الصغير الذي يعلوه شارب طويل، ويحيط بالوجه هالة، وعلي يمين الصورة كتابة بخط النستعليق نصها "سنة شش جلوس" وترجمتها سنة ٦ جلوس أي العام السادس من حكم الإمبراطور جهانگیر، وعلي يسار الصورة كتابة بخط النستعليق أيضاً نصها "شبيه جهانگیر شاه أكبر شاه" وهي تعني أن الإمبراطور جهانگیر مثل والده الإمبراطور أكبر.

أما الظهر فنقش به رسم لأسد يتجه ناحية اليمين مخرباً لسانه رافعاً ذيلة، وخلفه قرص الشمس المشع، وأسفل الأسد سجل تاريخ الضرب بالنقويم الهجري وهو سنة ١٠٢٠هـ.

القسم الثالث: النقود الذهبية التي تحمل رسوم الأبراج الفلكية

وهي النقود التي استخدم فيها البرج الفلكي للإشارة إلى الشهر الذي ضربت فيه قطعة النقود، مع تسجيل اسم وألقاب الإمبراطور وتاريخ الضرب الفعلي وما يقابله من سنوات حكمه كالسنة الرابعة أو الخامسة مثلاً، وقد ضرب هذا النوع من النقود في الفترة من سنة ١٠٢٧-١٠٣٤هـ / ١٦١٧-١٦٢٤م، وكانت هذه النقود يسجل بوجهها رسم البرج الفلكي واسم الإمبراطور وبظهرها تاريخ الضرب، أما رقم سنة الحكم فكانت ترد بالوجه أو بالظهر^(٣٩).

ومن نماذج هذا النوع من النقود مهر ذهبي ضرب أگرا سنة ١٠٣١هـ^(٤٠)، جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاثة دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الوسطى من حبيبات غير متماسة، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي: - (لوحة ٧)

الوجه: رسم تصويري لبرج الجدي وخلفه قرص الشمس المشع.

الظهر: شاه/ أكبر/ از جهانگیر شاه/ يافت/ در أگرا روي ١٦/ زر زيور ١٠٣١

نقش بوجه المهر برج الجدي والذي يمثل يوم ٢٢ من شهر ديسمبر الميلادي، كما يوافق شهر دي وهو الشهر العاشر من الشهور الفارسية، وخلفه قرص الشمس المشع، وصور برج الجدي عبارة عن جدي مستلق علي ظهره، مقدمه في الغرب ومؤخره في الشرق، وظهره للجنوب، ويده ورجلاه إلي الشمال^(٤١)، أما الظهر فقد سجلت كتاباته في ستة أسطر متتالية بخط نستعليق باللغة الفارسية علي أرضية نباتية عبارة عن مجموعة من الأوراق الصغيرة، وفي نهاية السطر الخامس سجل تاريخ جلوس الإمبراطور علي العرش وهو ١٦، كما نقش في نهاية السطر السادس تاريخ ضرب المهر وهو ١٠٣١هـ بالنقويم الهجري، وترجمة الكتابات الفارسية هي "الزينة علي وجه العملة الذهبية في أكره بسبب جهانگیر الملك ابن أكبر شاه ١٠٣١/١٦"^(٤٢).

ثانياً: النقود الفضية

تنوعت النقود الفضية للإمبراطور جهانگیر المتداولة خلال فترة حكمه، فقد أصدر هذا الإمبراطور العديد من طرز النقود الفضية المختلفة، ومن طرز هذه النقود عدة طرز من النقود الفضية لا تحمل صور، ومن نماذجها روبية ضرب أكره سنة ١٠٢٤هـ^(٤٣)، جاء الشكل العام لها عبارة عن ثلاثة مربعات بكل من الوجه والظهر تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، المربعان الداخلي والخارجي من حبيبات، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي: - (لوحة ٨)

الوجه: شاه أكبر شاه/ جهانگیر/ نور الدين

الظهر: ماه شهريور إلهي/ ضرب أكره/ سنة/ ١٠٢٤

جاءت كتابات وجه هذه الروبية في ثلاثة أسطر متتالية بخط نستعليق نقش بها اسم الإمبراطور جهانگیر وألقابه بصيغة "شاه أكبر شاه/ جهانگیر/ نور الدين"، في حين وردت كتابات الظهر في أربعة أسطر متتالية بخط الستعليق أيضاً سجل بها مكان وتاريخ الضرب "أكره/ سنة/ ١٠٢٤"، والشهر الفارسي شهريور وهو الشهر السادس.

ومن طرز النقود الفضية أيضاً تلك النقود التي تحمل رسوم الأبراج الفلكية، ومن نماذجها روبية ضرب أحمد آباد^(٤٤) سنة ١٠٢٧هـ^(٤٥)، جاء الشكل العام لها عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات، وتحصر هاتان الدائرتان بينهما الكتابات بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي: - (لوحة ٩)

الوجه: صورة برج الثور

الظهر: باد شاه/ ١٠٢٧/ أكبر/ جهانگیر باد شاه/ ضرب أحمد آباد

يتشابه هذا القسم من النقود الفضية مع مثيله من النقود الذهبية التي تحتوي علي رسوم الأبراج، حيث نقش بالوجه صورة برج الثور، وهو ثور علي خط السماء مقدمه إلي المشرق ومؤخره إلي المغرب، وظهره إلي الشمال ورجلاه إلي الجنوب، وسجل بالظهر اسم الإمبراطور جهانگیر وألقابه ومكان وتاريخ الضرب وهو "أحمد آباد ١٠٢٧هـ" في خمسة أسطر متتالية بخط نستعليق.

(٤٦)

نقود الإمبراطور شاه جهان (١٠٣٧-١٠٦٨هـ / ١٦٢٨-١٦٥٨م)

أصدر الإمبراطور شاه جهان عدة طرز من النقود الذهبية والفضية^(٤٧) خلال فترة حكمه، ومنها ما تم تداوله في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني، ومن طرز النقود الذهبية مهر ضرب أكبرأباد سنة ١٠٤١هـ^(٤٨)، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات، وتحصر هاتان الدائرتان بينهما الكتابات بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:- **(لوحة ١٠)**

الوجه: لا إله إلا الله/ محمد/ رسول الله/ ضرب/ أحمد أباد إلهي/ خورداد ماه

الظهر: باد شاه غازي/ شاه جهان ١٠٤١/ محمد/ شهاب الدين ني/ صاحب قران ثا

جاءت كتابات مركز الوجه في ستة أسطر متتالية بخط النستعليق، دون بها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرة، إضافة إلي مكان الضرب وهو أحمد أباد، واسم الشهر الفارسي خورداد والذي يعادل الشهر الثالث، أما كتابات مركز الظهر فنقش بها اسم الإمبراطور شاه جهان وألقابه وتاريخ الضرب ١٠٤١هـ في خمسة أسطر متتالية بخط النستعليق.

ومن نماذج النقود الفضية روبية ضرب أحمد أباد سنة ١٠٣٧هـ^(٤٩) **(لوحة ١١)**، تتشابه تماماً من حيث الشكل العام ومضمون كتابات مع المهر السابق، ولكنها تختلف فقط في تاريخ السك وهو ١٠٣٧هـ والذي سجل بكتابات وجه الروبية.

(٥٠)

نقود الإمبراطور أورانجزيب (١٠٦٨-١١١٨هـ / ١٦٥٨-١٧٠٧م)

ضرب الإمبراطور أورانجزيب^(٥١) عدة طرز متنوعة من النقود الذهبية والفضية^(٥٢) خلال فترة حكمه، ومنها ما تم تداوله في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني، ومن طرز النقود الذهبية له مهر ضرب أكبرأباد سنة ١٠٩٠هـ^(٥٣)، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات، وتحصر هاتان الدائرتان بينهما الكتابات بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:- **(لوحة ١٢)**

الوجه: أورنك زيب عالم گیر/ شاه/ جو مهر منير زد/ ١٠٩٠/ سكه/ در جهان

الظهر: أكبر أباد/ ضرب/ ميمنت مانوس/ جلوس ٢٣/ سنة

نقشت كتابات الوجه في ستة أسطر متتالية بخط النستعليق عبارة عن أبيات من الشعر باللغة الفارسية، وترجمتها هي "ضرب العملة في الدنيا كالشمس المنيرة الملك أورانكزيب عالم گیر"^(٥٤)، وعالم گیر هو لقب الإمبراطور أورانكزيب وهي كلمة من مقطعين هما عالم وگیر بمعنى سيد فيصبح المعني بالكامل هو سيد العالم^(٥٥)، إضافة إلي تاريخ سك المهر وهو ١٠٩٠هـ، ودونت كتابات الظهر في خمسة أسطر متتالية تتضمن مكان الضرب وهو أكبر أباد، وتاريخ جلوس الإمبراطور أورانكزيب علي العرش

وهو سنة ٢٣، إضافة إلى عبارة فارسية هي "ميمنت مانوس" وترجمتها أن تلك السنة (١٠٩٠هـ) كانت مصحوبة بالرخاء والإزدهار^(٥٦).

ثانياً: نقود سلاطين الكجرات

تعتبر النقود والصدقات التي كانت ترد إلى مكة المكرمة من مختلف البلاد الإسلامية الأخرى وفي مقدمتها بلاد الهند مصدراً مهماً من مصادر تداول النقود الهندية في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني وعلي رأسها مكة المكرمة، وبالنظر إلى هذه الظاهرة فهي ليست قاصرة علي العصر العثماني فقط ولكنها ارتبطت بمكة المكرمة علي مر العصور الإسلامية السابقة^(٥٧)، ومن أشهر هذه النقود تلك النقود التي ضربها السلطان إبراهيم الغزنوي (٤٥١-٤٩٢هـ / ١٠٥٩-١٠٩٩م)^(٥٨) وسجل عليها عبارة "الله قرآن لله" بأعلي كتابات مركز ظهر الدنانير التي ضربها في غزنة في عامي ٤٥٣هـ، و٤٥٦هـ^(٥٩)، وأرسلها إلى مكة المكرمة، وبدل هذا علي تعلق السلطان إبراهيم الشديد بالقرآن الكريم والصفات الحميدة التي كان يتمتع بها هذا السلطان، وأن هذه النقود كان يبغى من إرسالها إلى مكة المكرمة وجه الله الكريم^(٦٠).

وتعتبر نقود الكجرات^(٦١) من النقود الهندية التي تم تداولها في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني، ومن أشهر هذه النقود تلك التي أرسلها السلطان الكجراتي مظفر شاه الثاني (٩١٧-٩٣٢هـ / ١٥١١-١٥٢٦م)^(٦٢)، فقد أرسل نقوداً كثيرة إلى مكة المكرمة خلال فترة حكمه في القرن العاشر الهجري، وكانت تصل الصرة من الهند إلى مكة المكرمة وتقاس بالك الذي يساوي مائة ألف بالهندي^(٦٣)، كذلك تشير المصادر التاريخية إلى تزايد هذه النقود الواردة من بلاد الهند بشكل ملحوظ خلال تلك الفترة فقد أرسل السلطان مظفر شاه خمسة آلاف دينار إلى مكة المكرمة في عام ٩٢٤هـ / ١٥١٨م وارتفعت صدقة لأهل الحرمين الشريفين في العام التالي حيث وصلت إلى جدة مركب من بلاد الهند وعليها عشرة آلاف دينار^(٦٤)، وفي العام التالي مباشرة ٩٢٥هـ / ١٥١٩م أرسل السلطان مظفر شاه خمسة آلاف أشرفي بما يساوي ٦٠ ألف دينار^(٦٥)، ولم تنقطع صدقة السلطان مظفر شاه الكجراتي والتي وصلت إلى مكة في سنة ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م وبلغت الصدقة ستة وعشرون ألف دينار^(٦٦).

ومن نماذج نقود الكجرات في عهد السلطان مظفر شاه الثاني^(٦٧) والتي وردت إلى مكة خلال العصر العثماني تانكة^(٦٨) فضية ضربت سنة ٩٢٦هـ لا يوجد عليها مكان سكها، جاء الشكل العام لها عبارة عن دائرة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي^(٦٩):- (الوجه

(١٣)

الوجه: السلطان/ شاه شاه/ ٩٢٦ مظفر بن محمود

الظهر: المؤيد بتأييد الرحمن/ شمس/ الدنيا والدين أبو النصر

وردت كتابات التانكة مركزية فقط بكل من الوجه والظهر، سجل بمركز الوجه اسم السلطان مظفر شاه ونسبه ولقبه السلطان^(٧٠) إضافة لتاريخ الضرب ٩٢٦هـ، أما كتابات مركز الظهر فنقش بها ألقاب السلطان الكجراتي مظفر شاه وهي "المؤيد بتأييد الرحمن/ شمس/ الدنيا والدين"، والمؤيد هو اسم مفعول من الأيد والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه، وهو من الألقاب التي تشير إلي تقوي الملقب به إذ أنه مؤيد من السماء ويأتيه النصر من الله^(٧١)، أما لقب شمس والدنيا والدين فهو مركب من شمس مضاف إلي الدنيا والدين وهو يشير إلي أن السلطان مظفر شاه الثاني يشبه الشمس في الظهور وإعطائها الحياة والنور للعالم^(٧٢)، يلي ذلك كنيه السلطان مظفر شاه الثاني وهي "أبو النصر".

كما أشارت المصادر التاريخية أن في المحرم من سنة ٩٤٣هـ/ يونيو ١٥٣٦م وردت إلي مكة صدقة الوزير الأعظم الهندي أصف خان ومقدارها مائة وستين ألف واستمرت في الزيادة لمدة سبع سنوات متتالية^(٧٣)، كذلك في أواخر ذلك العام ٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م وصلت إلي مكة المكرمة مائة وخمسون صندوق خاصة بالسلطان الكجراتي بهادر شاه (٩٣٢-٩٤٣هـ/ ١٥٢٦-١٥٣٧م)^(٧٤) بها نفقة ومرتببات أهل الحرمين ويقال في كل صندوق سبعة آلاف أشرفى كل ألف بأربعة آلاف فيكون جملة ذلك سبعة لكوك^(٧٥).

ومن نماذج نقود السلطان بهادر شاه^(٧٦)، تانكة فضية ضربت سنة ٩٤١هـ، جاء الشكل العام لها عبارة عن دائرتين مفصصتين تحيطان بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي^(٧٧):-
(لوحة ١٤)

الوجه: شاه/ بهادر

الظهر: ن/ السلطان/ ٩٤١/ سنة

وردت كتابات التانكة مركزية فقط بكل من الوجه والظهر، نقش بمركز الوجه اسم السلطان بهادر شاه، أما كتابات مركز الظهر فدون بها لقبه السلطان ثم تاريخ الضرب ٩٤١هـ. كذلك أشارت المصادر التاريخية أنه في سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م أرسل السلطان محمود شاه الثالث (٩٤٣-٩٦٢هـ/ ١٥٣٧-١٥٥٤م)^(٧٨) أحد السلاطين الكجراتين بضائع تم بيعها في مكة المكرمة بحوالى أربعة آلاف دينار من الذهب، إضافة لبعض النقود حفر بثمانها أبار في مكة وهذا دليل على أن هذه النقود لم تخرج من مكة واستغلت فيها وكان لها قبول تجاري كبير^(٧٩).

ومن نماذج نقود السلطان محمود شاه الثالث^(٨٠)، تانكة فضية بدون تاريخ ومكان ضرب، جاء الشكل العام لها عبارة عن دائرتين مفصصتين تحيطان بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي^(٨١):-
(لوحة ١٥)

الوجه: السلطان/ لطيف شاه/ بن شاه/ محمود

الظهر: بالله/ الدنيا والدين/ الواثق ناصر/ المنان/ أبو الفتح

جاءت كتابات التانكة مركزية فقط بكل من الوجه والظهر، نقش بمركز الوجه اسم السلطان محمود شاه ونسبه "بن لطيف شاه"، ثم لقبه السلطان، أما كتابات مركز الظهر فدون بها ألقاب السلطان محمود شاه وهي "الواثق بالله المنان ناصر الدنيا والدين"، يليها كنيه السلطان وهي "أبو الفتح".

واستمرت النقود القادمة من بلاد الهند خلال القرن الحادي عشر الهجري فقد بلغت قيمة النقود المرسلة إلى مكة المكرمة خلال هذا القرن وما يليه ما يزيد عن ٤٠٠ ألف دينار ووزعت الصرر والصدقات المرسلة إلى مكة بقيمة ما بين خمسة لكوك روبية أو ستة لكوك في كل عام^(٨٢)، فضلاً عن الهدايا التي وصلت مكة المكرمة من بلاد الهند وبلغ مقدارها ثلاثة قناطير ذهب وثلاثة غلايات ذهب في ٥ رمضان سنة ١٠٩٤هـ/ ٢٨ أغسطس ١٦٨٣م^(٨٣).

كما يعتبر ميناء كجرات من أشهر الموانئ الهندية والذي يقع شمال غرب الهند في مواجهة خليج عمان والساحل العربي، فقد قام هذا الميناء بدور كبير في التجارة الهندية العربية عبر العصور الإسلامية بصفة عامة والعصر العثماني بصفة خاصة وهو ما كان له دور كبير في وجود نقود الكجرات في التداول النقدي في مدن وأسواق الجزيرة العربية خلال العصر العثماني^(٨٤).

ثالثاً: نقود سلاطين بيجابور

كانت نقود مملكة بيجابور^(٨٥) الهندية في عهد أسرة عادل شاه (٨٩٥-١٠٩٧هـ/ ١٤٩٠-١٦٨٦م)^(٨٦) من النقود المقبولة في التداول داخل أسواق الجزيرة العربية خلال العصر العثماني، فقد سيطرت هذه الأسرة على الساحل الغربي للهند لمواجهة لبلاد العرب، ومن ثم أصبح لمملكة بيجابور دور كبير في التجارة مع العرب خلال تلك الفترة^(٨٧)، وعليه انتقلت نقود هذه المملكة وتم تداولها في الجزيرة العربية وكان لها قبول تجاري واسع في أسواق التداول النقدي خلال العصر العثماني.

وقد اعتمد النظام النقدي لمملكة بيجابور في عهد أسرة عادل شاه علي معدن البرونز فكانت معظم النقود المتداولة لديهم عبارة عن فلوس برونزية، وكانت أوزان هذه الفلوس تتراوح ما بين ١١-١٢ جرام، فضلاً عن أن هذه النقود لا تحمل مكان سكها وإن كان من المؤكد أنها ضربت بميناء دابل، كما تتوع الشكل العام لهذه الفلوس ما بين الشكل الدائري إلي جانب الشكل المربع والذي وجد منذ عهد ابراهيم عادل شاه الثاني^(٨٨).

كما كان للنقود الفضية دوراً كبيراً ومهماً في التداول النقدي خلال فترة حكم هذه الأسرة أيضاً وخاصة في التجارة الخارجية مع الجزيرة العربية وموانئ الخليج العربي وكانت تعرف بالنقود اللارينية^(٨٩)، وهي نوع نادر من النقود ذات شكل غير تقليدي، وعرفت بهذا الإسم نسبة إلي مدينة لار بمملكة هرمز والتي سيطرت علي التجارة في الخليج العربي التاسع والعاشر الهجريين وكان لها علاقات تجارية مع بلاد الهند وإيران والبرتغاليين^(٩٠)، ويعتبر جاسبرو بالبي هو أول من أشار إلي أصل هذا النوع من المسكوكات، وهذه التسمية اللارين وذلك في سنة ١٥٨٣م حيث قال: إن أول من قام بسك هذا النوع من المسكوكات هم ملوك لار، الذين أسسوا دولة قوية في إيران في ذلك الوقت، ولكنها صارت الآن دولة

صغيرة^(٩١) ، وكان ظهور المسكوكات اللارينية حداً فاصلاً في تاريخ النقود من حيث الشكل والقيمة والقبول التجاري لها في أسواق التجارة العالمية.

وكانت هذه النقود تصنع من أسلاك طويلة من الذهب والفضة والنحاس ولها أشكال عديدة، فبعضها يشبه بنسة الشعر الخاصة بالنساء، وبعضها يشبه صنارة صيد السمك، وعرفت أيضاً باسم الملوية لأنها عبارة عن سلك ملوي مزدوج يشبه ملقط الشعر، وكانت هذه النقود عبارة عن عملة تجارية يتم تداول في موانئ الخليج العربي وموانئ الساحل الغربي للهند فضلاً عن طرق التجارة بين الهند وموانئ الخليج العربي خصوصاً في الفترة من القرن التاسع وحتى القرن الثاني عشر الهجري/ الخامس عشر وحتى الثامن عشر الميلادي^(٩٢) ، وكانت مدينة الديبل تعتبر واحدة من أهم المدن الهندية والتي كان يسك بها النقود اللارينية الهندية التي استخدمت في التجارة مع منطقة الخليج العربي، وميناء الديبل يقع علي مصب نهر السند وهو أول ميناء بالهند يستقبل رحلات تجارية لسفن البصرة وسيرف والتي تتخذ من الديبل مركزاً لبسط نشاطها علي المراكز التجارية ببلاد السند^(٩٣) .

وكانت القوالب المستخدمة في سك النقود اللارينية متنوعة، ففي الفترة المبكرة لسك اللارين استخدم فيها القوالب المستخدمة في سك النقود المعتادة الدائرية الشكل وهذا بشكل مؤكد في هرمز وإيران والإحساء، ولكن في إيران استخدمت قوالب صنعت خصيصاً لسك اللارين، وهو الأمر ذاته الذي وجد في مسكوكات اللارين بجزر المالديف، وفي ولاية بيجابور بالهند التي تم تداول نقودها بالجزيرة العربية، غير أن مناطق أخرى بالهند استمرت في استخدام القوالب التقليدية المستديرة لسك اللارين^(٩٤) .

وكانت النقود اللارينية تشبك في حزام حول الخصر أو كانت تربط إلي بعضها ويتم تداولها عن طريق الوزن، وأن التعامل بها في منطقة الخليج كان يتم عن طريق الوزن حيث يذكر الرحالة ناصر خسرو الذي زار الجزيرة العربية خلال تلك الفترة أن التعامل في منطقة الإحساء وفي منطقتي تهامة والسراة باليمن كان علي أساس الوزن لمجموعة من النقود وليس العدد، وبلغت هذه النقود حداً كبيراً من الانتشار خلال القرن الحادي عشر الهجري حتي أن غنائم الحروب في الهند كانت تقدر بأحمال أفيال من هذه النقود^(٩٥) .

وبذلك صارت النقود اللارينية من النقود الرئيسية في العديد من بلاد الشرق في الهند وسرى لانكا وإيران والدولة العثمانية وغيرها، وكان لها قبول تجاري واسع في أسواق الجزيرة العربية خلال العصر العثماني فقد جلبت إليها من خلال التجارة مع بلاد الشرق الأقصى، وصارت من خلال شكلها المميز من النقود المألوفة والمقبولة في التداول من قبل سكان الجزيرة العربية خلال القرن الحادي عشر الهجري، وكان الانتشار الكبير والسريع لهذا النوع من النقود في التجارة العالمية أسواق الجزيرة العربية وموانئ الخليج العربي دليلاً علي تعطش النظام النقدي العالمي لمسكوكات جديدة غير تقليدية يكسر ذلك الجمود الذي أصاب النقود سواء من حيث الشكل العام أو المضمون أو القيمة لفترة طويلة من الزمن^(٩٦) .

ومن نماذج هذه النقود اللارينية التي جاءت إلي الجزيرة العربية خلال العصر العثماني، وتنسب لسلطين بيجابور في عهد أسرة عادل شاه نقد لاريني فضي للسلطان إبراهيم عادل شاه، سجل علي وجه منها اسم السلطان بصيغة "إبراهيم عادلشاه"، وعلي الوجه الآخر نقش اسم مكان الضرب بصيغة "ضرب لاري دابل"^(٩٧) ، ونقدان من النقود اللارينية للسلطان محمد عادل شاه (١٠٣٧-١٠٦٧هـ/ ١٦٢٧-١٦٥٦م)^(٩٨) ، إضافة إلي ستة نقود لارينية للسلطان علي عادل شاه الثاني (١٠٦٧-١٠٨٣هـ/ ١٦٥٦-١٦٧٢م)^(٩٩) ضرب دابل بدون تاريخ ضرب^(١٠٠) ، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلي:- **(لوحة ١٦، ١٧)**

الوجه: علي عادلشاه.

الظهر: ضرب لاري دابل .

سجل اسم السلطان "علي عادل شاه" بكتابات الوجه، ونقش بالظهر مكان الضرب بصيغة "ضرب لاري دابل"، ومدينة دابل التي سكت بها هذه النقود خضعت لسيطرة أسرة عادل شاه منذ أواخر القرن العاشر الهجري وطوال القرن الحادي عشر الهجري .^(١٠١)

رابعاً: نقود البهمنيين بالدكن

حكم البهمنيين إقليم الدكن جنوب الهند وهو إقليم له سواحل علي المحيط الهندي في المنطقة المواجهة لبحر العرب، وكان هناك علاقات تجارية واسعة بين حكام هذا الإقليم مع الإمارات العربية ومع الأوروبيون المسيطرون علي هذا الطريق في تلك الفترة^(١٠٢) ، وكان ميناء جوا في إقليم الدكن من الموانئ التي لعبت دوراً هاماً في حركة التجارة بين الدكن وبين مدن الجزيرة العربية مثل مكة وعدن وزيلع وغيرها^(١٠٤) ، وبذلك جاءت نقود البهمنيين إلي الجزيرة العربية من خلال حركة التجارة هذه وتم تداولها خلال العصر العثماني، إضافة إلي الحجاج القادمين من هذه المناطق خلال موسم الحج إلي مكة المكرمة، وكانت نقود البهمنيين علي نفس طراز نقود دولة بني تغلق حكام دهلي، كما كانت أغلب نقودهم عبارة عن نقود برونزية، إلي جانب تداول النقود الفضية اللارينية^(١٠٥) .

ومن حكام البهمنيين الذين أشارت المصادر التاريخية إلي تداول نقودهم بالجزيرة العربية خلال العصر العثماني الشاه أحمد بن محمود شاه البهمني (٩٢٤-٩٢٧هـ/ ١٥١٨-١٥٢٠م)^(١٠٦) ، ومن نماذج نقوده التي تم تداولها في الجزيرة العربية نقد لاريني نحاسي نقش عليه اسمه بصيغة "الشاه أحمد"^(١٠٧) ، فقد انتقلت هذه النقود إلي الجزيرة العربية وتم تداولها خلال العصر العثماني، وكان لها قبول تجاري واسع بالأسواق والموانئ العربية، وذلك بسبب العلاقات التجارية الوطيدة التي كانت تربط بين حكام البهمنيين مع منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي.

خامساً: نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية

تأسست شركة الهند الشرقية الإنجليزية في بلاد الهند في عهد ملكة انجلترا إليزابيث الأولى سنة ١٦٠٠م/١٠٠٩هـ، وكان ذلك للسيطرة علي تجارة التوابل القادمة من بلاد الهند بل واحتكارها وكانت حجتهم في ذلك هو قيام الهولنديون المحتكرون لهذه التجارة برفع أسعار التوابل^(١٠٨)، وكانت النقود المتداولة في الهند خلال فترة سيطرة شركة الهند الشرقية الإنجليزية هي في الأصل عملات بريطانية ولكن صار يطلق عليها تجاوزاً نقوداً هندية لأنها كانت مخصصة للتداول داخل الأسواق الهندية^(١٠٩).

ومع نهاية القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي حلت نقود شركة الهند الشرقية محل نقود الأباطرة المغول في بلاد الهند، وبسبب العلاقات التجارية الوثيقة بين الهند والجزيرة العربية أصبحت نقود شركة الهند الشرقية من النقود المتداولة في أسواق الجزيرة العربية خلال العصر العثماني كما كان لها قبول تجاري واسع، وكان انتشار وتداول هذه النقود في بداية الأمر بشكل قليل ولكنه زاد فيما بعد بسبب زيادة حركة الحجاج القادمين من الهند^(١١٠).

وكانت شركة الهند الشرقية الإنجليزية قد قامت بضرب العديد من أنواع وطرز النقود طوال فترة حكمها وإدارتها بالهند، وكانت أبرز أنواع هذه النقود وأكثرها تداولاً وأثراً في أسواق التداول النقدي في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني نوعين من النقود هما الآنة^(١١١) بفئاتها والروبية بفئاتها، وكان ينقش علي وجه كلا النوعين صورة الإمبراطور البريطاني الذي ضربت في عهده قطعة النقود، وعلي الوجه الآخر كان يسجل تاريخ السك وقيمة قطعة النقود والتي كانت تسجل في كثير من الأحيان بأكثر من لغة من لغات الهند^(١١٢).

ومن نماذج نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية التي جاءت إلي الجزيرة العربية خلال العصر العثماني ¼ روبية فضية لملك انجلترا ويليم الرابع (١٨٣٠-١٨٣٧م) مؤرخة بسنة ١٨٣٥م^(١١٣)، يحمل الوجه صورة لوجه الملك ويليم الرابع ينظر جهة اليمين داخل دائرة من حبيبات غير متماسة، وعلي يمين ويسار الصورة سجل اسم الملك ويليم الرابع باللغة الإنجليزية بصيغة "WILLIAM III KING" وترجمتها الملك ويليم الرابع، ونقش بالظهر فرعان نباتيان يلتقيان من أسفل وينفصلان من أعلي في شكل دائري داخل دائرة من حبيبات غير متماسة، دون بداخلهما عبارة "RUPEE ¼ / ١" جهاز أنه" في ثلاثة أسطر متتالية باللغتين الإنجليزية والفارسية وترجمتها هي أن ¼ روبية يعادل أربعة من الآنة، وعلي يمين ويسار الفرعان النباتيان نقشت كتابة باللغة الإنجليزية في شكل دائري تسير مع اتجاه عقارب الساعة نصها "EAST INDIA COMPANY" وترجمتها شركة الهند الشرقية والتي قامت بسك هذه النقود، وأسفل الفرعان النباتيان سجل تاريخ الضرب وهو ١٨٣٥م بالتقويم الميلادي^(١١٤). (لوحة ١٨)

ومن نقود ملكة انجلترا فيكتوريا (١٨٣٧-١٨٧٦م) التي تم تداولها بالجزيرة العربية خلال تلك الفترة أيضاً روبية مؤرخة بعام ١٨٤٠م^(١١٥)، يحمل وجه الروبية صورة لوجه ملكة انجلترا فيكتوريا داخل دائرة من حبيبات غير متماسة تنظر جهة اليسار، وعلي يمين ويسار الصورة نقشت كتابة باللغة الإنجليزية نصها "QUEEN VICTORIA" وترجمتها الملكة فيكتوريا، ونقش بالظهر فرعان نباتيان

يلتقيان من أسفل وينفصلان من أعلي في شكل دائري داخل دائرة من حبيبات غير متماسة، دون بداخلهما عبارة "RUPEE/ONE / يك روبية" في ثلاثة أسطر متتالية باللغتين الإنجليزية والفارسية وترجمتها روبية واحدة، وعلي يمين ويسار الفرعان النباتيان سجلت كتابة باللغة الإنجليزية في شكل دائري تسير مع اتجاه عقارب الساعة نصها "EAST INDIA COMPANY" وترجمتها شركة الهند الشرقية، وأسفل الفرعان النباتيان سجل تاريخ الضرب وهو ١٨٤٠م بالتقويم الميلادي. (لوحة ١٩)

ومن نقود الملكة فيكتوريا التي تم تداولها بالجزيرة العربية خلال تلك الفترة أيضاً نقد فضي من فئة ٢ أنه مؤرخ بعام ١٨٤١م^(١١٦)، يتماثل تماماً في الشكل العام ومضمون الكتابات مع الروبية السابقة، ولكنه يختلف فقط في كتابات الظهر التي تتوسط الفرعان النباتيان والتي جاءت هنا بصيغة "ANNAS/TWO / دو أنه" وترجمتها ٢ أنه، فضلاً عن تاريخ الضرب وهو ١٨٤١م. (لوحة ٢٠)

الخاتمة:

- انتشرت النقود الهندية بشكل كبير في أسواق التداول النقدي بالجزيرة العربية خلال العصر العثماني.
- تمتعت الجزيرة العربية بنشاط تجاري واسع مع بلاد الهند خلال العصر الإسلامي بصفة عامة والعصر العثماني بصفة خاصة.
- تنوعت النقود الهندية المتداولة في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني ما بين نقود الأباطرة المغول ونقود سلاطين الكجرات ونقود سلاطين بيجابور ونقود البهمنيين بالدكن فضلاً عن نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية.
- كانت أبرز النقود المغولية الهندية التي تم تداولها في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني هي نقود الإمبراطور أكبر، والإمبراطور جهانكير، والإمبراطور شاه جهان، والإمبراطور أورانجزيب.
- جاءت النقود الهندية إلى الجزيرة العربية من خلال حركة التجارة، وكذلك من خلال الحجاج القادمين من بلاد الهند أثناء موسم الحج.
- ساهم موقع الجزيرة العربية التجاري المتميز علي مر العصور الإسلامية وبصفة خاصة مكة المكرمة في وجود النقود الهندية في أسواق التداول النقدي بالجزيرة العربية خلال العصر العثماني.
- تعتبر نقود الصدقات التي كانت ترد إلى مكة المكرمة من مختلف البلاد الإسلامية وفي مقدمتها بلاد الهند مصدراً مهماً من مصادر تداول النقود الهندية في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني.
- لعبت النقود اللارينية الفضية الهندية دوراً كبيراً ومهماً في أسواق التداول النقدي في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني.
- أصدرت شركة الهند الشرقية الإنجليزية العديد من أنواع وطرز النقود وكانت أبرزها وأكثرها تداولاً وأثراً في أسواق التداول النقدي في الجزيرة العربية خلال العصر العثماني نوعين من النقود هما الآنة بفتاتها والروبية بفتاتها.

ملحق الصور



لوحة ١: مهر للإمبراطور أكبر ضرب أگرا سنة ٩٧٢هـ، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ١٩, ١٥ - ١٧ May ٢٠١٤, Lot. ١٠١٧ (١٠,٨٥g).



لوحة ٢: مهر للإمبراطور أكبر ضرب لاهور في شهر فروردين سنة ٤٨ إلهي، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢٢٠٦ (١٠,٩٠g)



لوحة ٣: روبية للإمبراطور أكبر ضرب بنكاله سنة ١٠٠٣هـ، عرضت في:
Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #٢٥٦٩٧ (١١,١٧g- ٢٠mm).



لوحة ٤: روبية للإمبراطور أكبر ضربت في شهر شهريور سنة ٣٩ إلهي، عرضت في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢١٥٠ (٥,٤٠g)



لوحة ٥: مهر للإمبراطور جهانكير ضرب اكر سنة ١٠١٨هـ، عرض في:
Heritage World Coin Auctions, YINC Signature Sale, ٦-٧ January ٢٠١٣, No.
٣٠٢١ (١٣,٥٩g- ٢٦mm).



لوحة ٦: مهر للإمبراطور جهانكير ضرب سنة ١٠٢٠هـ، محفوظ في مجموعة
Davidmus:Collections, Inv. No. C ٥٧١ (١٠,٩٠g- ٢٠mm).



لوحة ٧: مهر للإمبراطور جهانكير ضرب أجرا سنة ١٠٣١هـ، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢٢٦٣ (١٠,٨٠g).



لوحة ٨: روبية للإمبراطور جهانكير ضرب أجرا سنة ١٠٢٤هـ، عرضت في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٦, ١٥ - ١٧ September ٢٠١٦, Lot ١٨٦٣
(١١,٣٠g).



لوحة ٩: روبية للإمبراطور جهانكير ضرب أحمد أباد سنة ١٠٢٧هـ، عرضت في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٦, ١٥ - ١٧ September ٢٠١٦, Lot ١٨٦٥.



لوحة ١٠: مهر للإمبراطور شاه جهان ضرب أكبر آباد سنة ١٠٤١هـ، عرض في:
Baldwin's Auctions Ltd, ١١th January ٢٠٠٦, Lot No. ٤٦٣ (١٠,٩٦g- ١٩mm).



لوحة ١١: روبيية للإمبراطور شاه جهان ضرب أحمد آباد سنة ١٠٣٧هـ، عرضت في:
SARC, Auction ٢٨, ١٨-٢٠ May ٢٠١٧, lot ٢٢٧٧ (١١,٤٥g).



لوحة ١٢: مهر للإمبراطور أورانجزيب ضرب أكبر آباد سنة ١٠٩٠هـ، عرض في:
Classical Numismatic Gallery, Auction ٢, ١٨ December ٢٠١٠, lot ١٠٠.



لوحة ١٣: تانكة للسultan الكجراتي مظفر شاه الثاني ضرب سنة ٩٢٦هـ، عرضت في:
Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٧٩٥ (٧,١١g- ١٧,٥mm).



لوحة ١٤: تانكة للسultan الكجراتي بهادر شاه ضرب سنة ٩٤١هـ، عرضت في:
Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٨٢٣ (٢,٢٩g- ١٤mm).



لوحة ١٥: تانكة للسultan الكجراتي محمود شاه الثالث بدون تاريخ ومكان ضرب، عرضت في:
Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٩١٠ (٧,١١g- ١٧,٥mm).



لوحة ١٦: نقد لاريني فضي للسلطان علي عادل شاه الثاني، عرض في:
Todywalla Auctions, Auctions ١٠٢, ٢٢ April ٢٠١٦, Lot ١٦٠ (٤,٦٦g).



لوحة ١٧: خمسة نقود لارينية فضية للسلطان علي عادل شاه الثاني، عرضت في:
Spink Auctions, Auction ١٦٠٤١, ٢٧ September ٢٠١٦, Lot ١٦.



لوحة ١٨: ١/٤ روبية هندية للملك ويليم الرابع مؤرخة بسنة ١٨٣٥م، عرضت في:
Baldwin Auctions, Auction ٩٤, ٦ may ٢٠١٥, Lot. ١٤٤٦



لوحة ١٩: روبية هندية للملكة فيكتوريا مؤرخة بسنة ١٨٤٠م، عرضت في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٢, ١٤ - ١٥ May ٢٠١٥, Lot .١٩٤٦



لوحة ٢٠: ٢ أنه هندية للملكة فيكتوريا مؤرخة بسنة ١٨٤١م، عرضت في:
Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٢, ١٤ - ١٥ May ٢٠١٥, Lot. ١٠١٦

حواشي البحث :

- (١) نايف الشرعان: التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ٣٨.
- (٢) مايكل ن. بيرسون: الحج إلي مكة المكرمة من شبه القارة الهندية (١٥٠٠-١٨٠٠م)، ترجمة: محمد خليفة حسن، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، جدة، ٢٠١١م، ص ١٧٣.
- (٣) شوقي عبدالقوي عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٩٠٤هـ / ٦٦١-١٤٩٨م)، عدد ١٥١، سلسلة عالم المعرفة، يوليو ١٩٩٠م، ص ٣٨.
- (٤) Bosworth, Clifford E.: The New Islamic Dynasties, London ١٩٩٦, P. ٣٣١.
- (٥) مدينة واقعة علي حافتي منطقة الإحساء شرقاً ومنطقة النفوذ الصغري غرباً بين الرياض في الجنوب الغربي والظهران في الشمال الشرقي، تشتهر بالزروع والبساتين الكثيرة، وهي مدينة قديمة كانت تمثل قاعدة القرامطة. انظر: يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣م، ص ٤٦-٤٧.
- (٦) مدينة واقعة في منطقة الإحساء بالقرب من الخليج العربي. انظر: يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص ٤٠.
- (٧) مدينة سعودية بالمنطقة الشرقية، وهي تقع بين الخليج العربي شرقاً وصحراء الدهناء غرباً، ودخلت المدينة في الإسلام في سنواته الأولى علي عهد الرسول (ﷺ)، وبها مجموعة كبيرة من المساجد. انظر: عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ٣٢-٣٣.
- (٨) عبد الفتاح حسن أبو علي: النقود والموازن والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٣م، المؤتمر العالمي الأول للجنة العربية للدراسات العثمانية (A.C.O.S) المنعقد في تونس في الفترة من ٢٠-٢٦ يناير ١٩٨٤م، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ١٦.
- (٩) عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضار الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١١م، ص ٤٠٨.
- (١٠) موسي المازندراني: تاريخ النقود الإسلامية، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ١٣٧؛ عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٠٧.
- (١١) هو جلال الدين محمد أكبر بن همايون بن بابر، خلف أباه همايون علي عرش الهند بعد وفاته، ويعتبر أكبر هو أعظم أباطرة الهند بشكل عام، حكم لفترة كبيرة وأسهم بجهود كبيرة في سبيل رفاهية شعبه، وهو سياسي بارع ومحارب ماهر. لمزيد من التفصيل انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، الإسكندرية، ١٩٦٨م، ص ٧٩-٨١.
- (١٢) انظر عن نقود الإمبراطور أكبر: حجاج أحمد سيد: نقود أباطرة المغول بالهند حتي نهاية عهد جهانجير (دراسة آثارية فنية)، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلي كلية الآداب بقنا-جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٢م، ص ١٤٦-٣١٠؛ Lane- Poole, Stanley: Catalogue of Indian Coins in the British Museum, The Coins of the Moghul Emperors of Hindustan in the British Museum, London ١٨٩٢, PP. ١١-٥٥; Whitehead, R.B.: Catalogue Of Coins in the Panjab Museum, Lahore Vol. II, Coins of the Mughol Emperors, Oxford ١٩١٤, PP. ١٩-١١٨.
- (١٣) استخدمت الكثير من الدول الإسلامية التقويم الهجري في تسجيل تاريخ الضرب علي نقودهم. انظر لمزيد من التفصيل عن كيفية تسجيل تاريخ الضرب بالتقويم الهجري علي النقود الإسلامية: رأفت النبراوي: التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، العصور، المجلد الرابع، الجزء الثاني، دار المريخ-لندن، يوليو ١٩٨٩م، ص ٢١٧-٢٥٦.
- (١٤) عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٢٤-٤٢٥.
- (١٥) Stephen Album Rare Coins, Auction ١٩, ١٥ - ١٧ May ٢٠١٤, Lot. ١٠١٧ (١٠,٨٥g).

- (١٦) يرجع سبب تسميته بالثلث في رأي أغلب الباحثين إلى أنه يساوي ثلث مساحة عرض قلم الطومار، ويتميز هذا الخط بأن حروفه تنتهي بذيول دقيقة وتتجه بميلها نحو الأسفل في حال التقافها، وأحياناً تطلق وأحياناً أخرى ترسم كالأقواس أو الدوائر. لمزيد من التفصيل انظر: رأفت محمد النبراوي: الخط العربي علي النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار-جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م، ص ٢٢؛ عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٣٤.
- (١٧) عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨م، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.
- (١٨) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٨٩م، ص ٣٢٩، ٣٢٣-٣٣٠.
- (١٩) عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ص ٤٥٨.
- (٢٠) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٢٠.
- (٢١) لمزيد من التفصيل انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٤١١-٤١٢.
- (٢٢) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٣٧.
- (٢٣) انظر دراسة تفصيلية عن مهدية الإمبراطور أكبر من خلال المسكوكات: عاطف منصور رمضان: المهدي والمهدوية علي المسكوكات الإسلامية، دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر علي النقود في العصر الإسلامي، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠١٣م، ص ص ٥٠٢-٥٠٧.
- (٢٤) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢٢٠٦ (١٠,٩٠g).
- (٢٥) عاطف منصور رمضان: المهدي والمهدوية علي المسكوكات الإسلامية، ص ٥٠٥.
- (٢٦) عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ص ص ١٠٠-١٠١؛ عاطف منصور رمضان: المهدي والمهدوية علي المسكوكات الإسلامية، ص ٥٠٧.
- (٢٧) لاهور مدينة باكستانية مشهورة تقع في شمال شرق باكستان، وتشتهر المدينة بالحريير والذهب والفضة والمعادن، وفيها الكثير من المساجد إضافة إلي قلعة مغولية مشهورة، ودخلها الإسلام في نهاية القرن الرابع الهجري علي يد الغزنويين. انظر: عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ٤٢٧.
- (٢٨) الشهور الفارسية هي اثنا عشر شهراً هي فروردين، أودي بهشت، خرداد، تير، مرداد، شهربور، مهر، إبان، آذار، دي، بهمن، اسفندارموز، وكل شهر من هذه الشهور ثلاثين يوماً ويحمل اسم إله من آلهة الزرادشتيين، والسنة ون هذه الشهور ٣٦٠ يوماً يضاف إليها خمسة أيام إضافية أو مسترقة، وتوضع في الشهر الأخير من السنة وقيل في نهاية الشهر الثامن وهو شهر إبان. انظر: عاطف منصور رمضان: رموز الأرقام والتقاويم علي النقود في العصر الإسلامي، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٩م، ص ١٥٠.
- (٢٩) Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. #٢٥٦٩٧ (١١,١٧g- ٢٠mm).
- (٣٠) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٨٩م، ص ٢٢٠.
- (٣١) لمزيد من التفصيل انظر: محمد يوسف صديق: النقوش الكتابية العربية علي العمائر الإسلامية في البنغال قبل عصر المغول (٦٠١-٩٤٥هـ/ ١٢٠٥-١٥٣٨م)، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، ١٩٨٤م، ص ١٣.
- (٣٢) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢١٥٠ (٥,٤٠g).
- (٣٣) الإمبراطور جهانكير هو سليم بن الإمبراطور أكبر، ولد في مدينة أجزا، وكان قوي البنية مليح الوجه، متناسق الأعضاء، حصل علي الكثير من المعارف الهندية، وتتقف بالثقافتين الفارسية والتركية، واشتهر بالشجاعة والجرأة. لمزيد من التفصيل انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص ص ١٢٤-١٢٦.
- (٣٤) انظر عن نقود الإمبراطور جهانكير: حجاج أحمد سيد: نقود أباطرة المغول بالهند، ص ص ٣١١-٤٦٠؛ Lane- Poole: Catalogue of Indian Coins in the British Museum, PP. ٥٦-١٠٢; Whitehead: Catalogue Of Coins in the Panjab Museum, PP. ١١٩-١٧١.

- (٣٥) Heritage World Coin Auctions, YINC Signature Sale, ٦-٧ January ٢٠١٣, No. ٣٠٢١ (١٣,٥٩g- ٢٦mm).
- (٣٦) يمتاز هذا الخط بأنه يجمع بين أصول خط النسخ وخط التعليق ومن هنا عرف بهذا الاسم، ويمتاز هذا الخط بأن حروفه قد قويت فيها الإستدارة عن عن خط التعليق وزادت فيه اللبونة وتجلت في حروفه الأناقة واللفظ والخفة بصورة رائعة، وينسب اختراع هذا الخط إلي الكاتب الإيراني مير علي التبريزي. لمزيد من التفصيل انظر: رأفت النبراوي: الخط العربي علي النقود الإسلامية، ص ٢٣-٢٤.
- (٣٧) عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٣٧.
- (٣٨) Davidmus Collections, Inv. No. C ٥٧١ (١٠,٩٠g- ٢٠mm).
- (٣٩) كان بداية ظهور هذه الأبراج من قبل في عهد دولة إيلخانات المغول وذلك علي نموذجين نادرين من النقود النحاسية من عهد أولجايتو ضرب سلطانية سنة ٧١٣هـ، الأول عليه صورة العقرب والتاريخ بالأرقام "في شهر سنة ٧١٣"، أما الثاني فمؤرخ "طالع سال عقرب سنة ٧١٣"، ويغلب علي الظن أن هذه النقود ضربت بمناسبة بناء مدينة سلطانية واتخاذها عاصمة للدولة الإيلخانية في تلك السنة. انظر: عاطف منصور رمضان: رموز الأرقام والتقاويم، ص ١٥٢-١٥٣.
- (٤٠) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٨, ١٨ May ٢٠١٧, Lot ٢٢٦٣ (١٠,٨٠g).
- عاطف منصور رمضان: رموز الأرقام والتقاويم، ص ١٦٣. ٤١)
- عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٣٨. ٤٢)
- (٤٣) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٦, ١٥ - ١٧ September ٢٠١٦, Lot ١٨٦٣ (١١,٣٠g).
- (٤٤) تعتبر مدينة أحمد آباد من أهم وأكبر مدن غرب الهند، دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري في عهد الدولة الغزنوية، وتشتهر المدينة بالكثير من الصناعات المختلفة. انظر: عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص ٣٣.
- (٤٥) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٦, ١٥ - ١٧ September ٢٠١٦, Lot ١٨٦٥.
- (٤٦) تولي شاه جهان الحكم بعد وفاة والده وخطب بإسمه علي المنابر وضرب السكة بإسمه، وبدأ حكمه ببعض الإصلاحات الدينية، وأحدث الكثير من الإصلاحات الإدارية الأخرى. لمزيد من التفصيل انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص ١٢٧-١٢٨.
- (٤٧) انظر عن نقود الإمبراطور شاه جهان:
- Lane- Poole: Catalogue of Indian Coins in the British Museum, PP. ١٠٤-١٣٧; Whitehead: Catalogue Of Coins in the Panjab Museum, PP. ١٧٣-٢١٢.
- (٤٨) Baldwin's Auctions Ltd, ١١th January ٢٠٠٦, Lot No. ٤٦٣ (١٠,٩٦g- ١٩mm).
- (٤٩) SARC, Auction ٢٨, ١٨-٢٠ May ٢٠١٧, lot ٢٢٧٧ (١١,٤٥g).
- (٥٠) كان أورانجزيب هو الإبن الثالث للإمبراطور شاه جهان، ولد في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٠٢٧هـ، وعرف بالشجاعة والقوة والجرأة، تولي العرش بعد تغلبه علي جميع منافسيه ثم ضرب السكة بإسمه وخطب له علي المنابر. لمزيد من التفصيل انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص ١٥٠-١٥٢.
- (٥١) أورانجزيب كلمة مكونة من مقطعين هما أورانج وتعني عرش، وزيب وتعني زينة فيكون معني الاسم هو زينة العرش. انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص ١٥٢.
- (٥٢) انظر عن نقود الإمبراطور أورانجزيب:
- Lane- Poole: Catalogue of Indian Coins in the British Museum, PP. ١٣٨-١٦١; Whitehead: Catalogue Of Coins in the Panjab Museum, PP. ٢١٥-٢٧٠.
- (٥٣) Classical Numismatic Gallery, Auction ٢, ١٨ December ٢٠١٠, lot ١٠٠ .
- (٥٤) عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٤٤.
- (٥٥) جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ص ١٥٢.

- (٥٦) عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٢٧.
- (٥٧) هشام فوزي عبد العزيز: جوانب من الحياة الاجتماعية والإقتصادية بمكة المكرمة في عامي ١٢٠١-١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧-١٧٨٨م من خلال الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية للمراد آبادي، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة التاسعة والثلاثون، المحرم ١٤٣٤هـ، ص ٥٦.
- (٥٨) Bosworth: The New Islamic Dynasties, P. ٢٩٦.
- (٥٩) Sourdel, Dominique: Un Tresor de Dinars Gaznawides et Seljuqids Decouvert en Afghanistan, BOIFD ١٩٦٣, P. ٢١٠, Nos. ٨٨-٨٩.
- (٦٠) عاطف منصور رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، ص ٥٤٠؛ ولمزيد من التفصيل انظر: ابن الأثير (على بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، ج ٨، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ١٤٧-١٤٨؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٦، تحقيق: الأستاذ عبد المجيد ترحيني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٨١.
- (٦١) الكجرات بضم الكاف الفارسي وإسكان الجيم وإهمال الراء المهمله بعدها ألف من بلاد الهند. انظر: عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، حيدر آباد، ٢٠٠١م، ص ٨٥-٨٦.
- (٦٢) تولي الحكم بعد وفاة أبيه محمود شاه وأحسن إلي الناس، وساس الأمور سياسة حسنة، وفتح فتوحات عظيمة، وكان سلطاناً عادلاً حليماً متورعاً، محدثاً يتبع الأحاديث النبوية، ويكتب المصاحف بيده ثم يرسلها إلي الحرمين الشريفين. انظر: عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ٢١٠.
- (٦٣) المالكي (جار الله بن العز النجم بن فهد، ت ٩٥٤هـ/١٥٤٧م): نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الوري، القسم الأول، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص ٢٨٩.
- (٦٤) المالكي: نيل المنى بذيل بلوغ القرى، القسم الأول، ص ٥٣، ١٣٠.
- (٦٥) المالكي: نيل المنى بذيل بلوغ القرى، القسم الأول، ص ١٣٨-١٤١.
- (٦٦) المالكي: نيل المنى بذيل بلوغ القرى، القسم الأول، ص ٢٤٧.
- (٦٧) انظر عن نقود السلطان مظفر شاه الثاني:
- Rajgor, Dilip: Standard Catalogue of Sultanate Coins of India, Bombay ١٩٩١, PP1٤٩-١٥٣;
Goron, Stan – Goenka, G.P: The Coins of the Indian Sultanates Covering the Area of Present-day India, Pakistan and Bangladesh, New Delhi ٢٠٠١, PP. ٣٧٩-٣٨٦.
- (٦٨) التانكة هي كلمة من أصل سنسكريتي، أطلقت علي النقود الفضية في الهند في القرن السابع الهجري ثم انتشر استخدامها بعد ذلك في إيران في القرنين التاسع والعاشر الهجريين. عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٠٥.
- (٦٩) Zeno. Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٧٩٥ (٧,١١g- ١٧.٥mm).
- (٧٠) السلطان في اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا أطلق علي الوالي، وورد هذا اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرية والسريانية. لمزيد من التفصيل انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٣٢٣-٣٢٩.
- (٧١) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٣.
- (٧٢) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٣٦٠.
- (٧٣) المالكي: نيل المنى بذيل بلوغ القرى، القسم الثاني، ص ٦٤٢.
- (٧٤) تولي الملك يوم عيد الفطر سنة ٩٣٢هـ، وأحسن إلي الناس، وفتح فتوحات عظيمة، وخطب له في بقاع كثيرة بأنحاء الهند، تعرض للهزيمة من الإمبراطور المغولي همايون سنة ٩٤٢هـ، فسار إلي بلاد الساحل ثم كر راجعاً إلي

بلادها وضبطها مرة أخرى بعد عودة همايون إلي دلهي. انظر: عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ٢١١.

(٧٥) المالكي: نيل المنى بذيل بلوغ القرى، القسم الثاني، ص ص ٦٧٤-٦٧٥.

(٧٦) انظر عن نقود السلطان بهادر شاه:

Rajgor: Standard Catalogue of Sultanate Coins of India, PP. ١٥٣-١٥٥; Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, PP. ٣٨٧-٣٩٢.

(٧٧) Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٨٢٣ (٢,٢٩g- ١٤mm).

(٧٨) تولي الحكم بعد عمه بهادر شاه واستقل به ثماني عشرة سنة وشهرين، فتح الكثير من البلاد، أوقف الكثير من القرى علي الحرمين الشريفين، وله رباط بمكة المكرمة يعرف بسوق الليل يشتمل علي مدرسة وسبيل ومكتب للأيتام وخلوي وله غير ذلك من المآثر الحسنة وقتل علي يد أحد غلمانه سنة ٩٦٢هـ. انظر: عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ٢١٢.

(٧٩) الجزيري (عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، ت ٩٧٦هـ / ١٥٦٩م): درر الفوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المكرمة، ج ١، تحقيق: محمد حسن محمد، الطبعة الأولى، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٤هـ، ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٨٠) انظر عن نقود السلطان محمود شاه الثالث:

Rajgor: Standard Catalogue of Sultanate Coins of India, PP. ١٥٧-١٥٩; Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, PP. ٣٩٣-٤٠٢.

(٨١) Zeno.Ru, Oriental Coins Database, No. #١٦٧٩١٠ (٧,١١g- ١٧,٥mm).

(٨٢) السنجاري (علي بن تقي الدين، ت ١١٢٥هـ / ١٧١٣م): منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، ج ٥، تحقيق: ماجدة فيصل زكريا، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ص ٥١٠.

(٨٣) المكي (محمد بن علي بن فضل الطبري، ت ١١٧٣هـ / ١٧٦٠م): تاريخ مكة إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق: محسن محمد حسن سليم، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٦م، ص ١٢٧.

(٨٤) شوقي عبدالقوي عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، ص ١٣١

(٨٥) بيجابور هي مدينة هندية واقعة في إقليم الدكن، وهي عاصمة أسرة عادل شاه، وبها الكثير من القصور والمساجد والصناعات. انظر: يحيى شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص ٣٥١.

(٨٦) Bosworth: The New Islamic Dynasties, P. ٣٢٥.

(٨٧) عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ١٢١.

(٨٨) Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, P. ٣١٤.

(٨٩) Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, P. ٣١٤.

(٩٠) راف فان لار: اكتشاف جديد لمسكوكة الطويلة من بيشابور، ترجمة/ مظفر الشيخ قادر، مجلة المسكوكات، العددان ١٠-١١، بغداد، ١٩٧٩-١٩٨٠م، ص ٧٣؛ عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٠٨.

(٩١) Wood, Howland: The Gampola Larin Hoard, ANS, New York ١٩٣٤, P. ٩.

(٩٢) أبو الحسن ديانت: فرهنك تاريخي سنجش ها وارزش ها، جلد دوم، تبريز، ١٣٤٧ ش، ص ص ٢٣٦-٢٣٨؛ عبد الفتاح حسن أبو علي: النقود والموازن والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني، ص ص ١٣-١٥؛ محمود مسعود: نقود الصفويين الذهبية والفضية في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار-جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص ٢٩٨-٢٩٩؛ أحمد رجب: العملات السلطانية (اللازين)، مجلة كلية الآثار-جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، ص ١.

(٩٣) علي منصور نصر: مكانة الخليج التجارية في العصر العثماني، بحث منشور ضمن أعمال ندوة اتحاد المؤرخين العرب عن الطرق التجارية في الوطن العربي، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ٤٤٦.

(٩٤) Wood: The Gampola Larin Hoard, P. ١٣

- (٩٥) أحمد رجب: العملات السلوكية، ص ٤-٥.
- (٩٦) Wood: The Gampola Larin Hoard, PP. ٢٦-٢٧
- (٩٧) راف فان لار: اكتشاف جديد لمسكوكة الطويلة من بيشابور، ص ٧٤.
- (٩٨) Mitchiner, Michael, The World of Islam, Oriental Coins and Their Values. London ١٩٧٧, P. ٣١٥, Nos. ٢٣١٢- ٢٣١٣.
- () انظر عن نقود علي عادل شاه الثاني: ٩٩)
Mitchiner, The World of Islam, PP. ٣١٥-٣١٦, Nos ٢٣١٤-٢٣٢٢; Rajgor: Standard Catalogue of Sultanate Coins of India, PP. ٤٦-٤٧; Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, P. ٣١٨.
- (١٠٠) Todywalla Auctions, Auction ١٠٢, ٢٢ April ٢٠١٦, Lot ١٦٠ (٤,٦٦g); Spink Auctions, Auction ١٦٠٤١, ٢٧ September ٢٠١٦, Lot ١٦.
- (١٠١) Prashant P. Kulkarni: New Discoveries in Larins of India, Journal of the Oriental Numismatic Society, No. ١٨٦, ٢٠٠٦, P. ٤٤.
- (١٠٢) أول من أسس الدولة البهمنية ببلاد الدكن في الهند هو علاء الدين البهمني، وكان ذلك في أيام دولة بني تغلق حين أقطعته السلطان عدة قري من أرض الدكن. عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠١.
- (١٠٣) أحمد رجب: العملات السلوكية، ص ٧.
- (١٠٤) شوقي عبدالقوي عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، ص ١٣٢.
- (١٠٥) Goron – Goenka: The Coins of the Indian Sultanates, P. ٢٨٨.
- (١٠٦) تولي الحكم بعد وفاة والده محمود شاه، وصار نظيراً لما وقع للخلفاء من بني العباس مع الأتراك في مصر، ومات سنة سبع وعشرين وتسعمائة. انظر: عبد الحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ٢٠٦.
- (١٠٧) هذا النقد محفوظ بمجموعة السيد عبدالله جاسم المطيري الخاصة ببدي. انظر: أحمد رجب: العملات السلوكية، ص ٨.
- (١٠٨) نصير أحمد نور: شركة الهند الشرقية الإنجليزية منذ تأسيسها حتي سقوط دولة المغول الإسلامية في الهند (١٠٠٩-١٢٧٣هـ / ١٦٠٠-١٨٥٧م)، مخطوط رسالة دكتوراه - جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص ٣٥-٤٠.
- (١٠٩) مؤسسة النقد العربي السعودي: تطور النقود في المملكة العربية السعودية، ص ٢٣.
- (١١٠) مؤسسة النقد العربي السعودي: تطور النقود في المملكة العربية السعودية، ص ٢٥.
- (١١١) الآنة هي نقد هندي من النيكل، دخل العراق مع احتلال الإنجليز له ثم زال بزوالهم، وكان يساوي ثمانية أفلس. انظر: موسي المازندراني: تاريخ النقود الإسلامية، ص ١٠٩.
- (١١٢) مؤسسة النقد العربي السعودي: تطور النقود في المملكة العربية السعودية، ص ٢٣.
- (١١٣) Baldwin Auctions, Auction ٩٤, ٦ May ٢٠١٥, Lot. ١٤٤٦.
- (١١٤) ينسب هذا التقويم إلي ميلاد السيد المسيح، وقيل إن صاحب الفضل في العمل بهذا التقويم هو الراهب ديونيسيس إكسيجيوس وذلك في سنة ٥٣٢م، والتقويم الميلادي هو تقويم شمسي أي تشغل سنته الزمن الذي تقطعه الأرض في دورانها حول الشمس دورتها الكبرى لتعود في نفس الموضع الذي كانت عليه فيه السنة الماضية، وهو تقويم طبيعي يتفق مع فصول السنة الأربعة. لمزيد من التفصيل انظر: عاطف منصور رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٥٩٥-٥٩٦.
- (١١٥) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٢, ١٤ - ١٥ May ٢٠١٥, Lot. ١٩٤٦.
- (١١٦) Stephen Album Rare Coins, Auction ٢٢, ١٤ - ١٥ May ٢٠١٥, Lot. ١٠١٦.